صورة المؤمن
بين النص القرآني والنص الشعري

(دراسةٌ تحليلية)

م. م. رضا علي عبيد
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

rezaaliobed@gmail.com

ملخص

إن للمؤمن صور عدة ما بين النص القرآني والنص الشعري التي لا تنكر عظمة هذا الدين والرسالة المحمدية التي كان لها الفضل في اخراج الناس من الظلمات إلى النور، ولا يمكن أن تتقاطع بشكل مطلق مع كل جزئيات الحياة الجاهلية، ويمكننا الاستدلال على ذلك من بين إقرار الرسول العظيم (صلى الله عليه وسلم) لِمَا جاء به الكتاب العزيز والسنة النبوية لكثير من العادات والقيم الجاهلية، ومنها حب الضيف وإكرامه، والشرف، والنخوة، والصدق، والامانة، والابتعاد عن الغدر والخيانة وغير ذلك، لذلك إستطاعت الصورة قراءة ومعرفة الابعاد الحقيقية، فمنحها الشعر أبعادها الإيمانية وجعلها إنموذجاً يحتذى به.

الكلمات المفتاحية: صورة المؤمن، النص القرآني، النص الشعري.

* * *

Abstract:

The image of the believer in lslamic poetry between the Quranic text does not deny the greatness of this relion and the Muhammadan message ,Which had the merit of bringing people out of darkness into light and it cannot absolutely intersect with all the parts of pre-lslamic life, and we can deduce that from the affirmation of the great Messenger May Gods blssings and peace be upon him, because the dear Book and the Sunnah of the prophet brought it to many pre-lslamic habits and values, inclubing love for the guest, dignity, honor, fraternity, honesty, honesty, keeping away from treachery and betrayal and so on.

Keywords: image of the believer, Quranic text, poetic text.

* * *

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين الحبيب المصطفى ، وعلى آله وصحبه وسلم؛ أما بعد:

يصف القرآن المؤمنين بأنهم هم الذين يؤمنون بالله ورسوله ويؤمنون بالكتاب المنزل على رسوله، ويؤدون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالله واليوم الآخر. ولا يوجد وصف دقيق لمظهر المؤمن في القرآن الكريم، ومع ذلك، يشير القرآن إلى بعض الصفات والممارسات التي ينبغي أن يتحلى بها المؤمنون، مثل التواضع والإخلاص والصدق والعدل والرحمة والتسامح والصبر والإستقامة، والقرآن الكريم بألفاظة المتألقة ومعانيه الخالدة وقصصه الموحية يعد أكثر المصادر توظيفاً وأوسعها تأثيراً في الشعر العربي الإسلامي، ولعل هذا التأثير والثراء والتجدد الذي يميز القرآن الكريم هو السبب في الإقبال عليه وتوظيفه من قبل الشعراء. وكان الهدف من دراسة هذا البحث هو إظهار التوظيف الشعري لصور المؤمن في القرآن الكريم.

والعادة العلمية للبحث **(صورة المؤمن بين النص القرآني والنص الشعري)** تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثمان مباحث وكالآتي :

المبحث الاول: صورة التوحيد .

المبحث الثاني: صورة الصبر .

المبحث الثالث : صورة الرضا بأمر الله .

المبحث الرابع : صورة الصدق.

المبحث الخامس : صورة الدعوة إلى الحق والثبات عليه.

المبحث السادس : صورة المؤمن في طاعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

المبحث السابع : صورة الشورى والرجوع الى قول الرسول.

المبحث الثامن : صورة الحمد والثناء لله ونهي ما نهى عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم).

ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث، وأرجو أن اكون قد وفقت في بحثي هذا.

* * *

التمهيد

إن التعامل مع موضوع صورة المؤمن يستوجبُ منا أن نعد العدة لمعرفة كيفية رسم خارطة الدخول وأمامنا منعطفان، هما النص: بأبعاده اللغوية والدلالية، وما حول النص من إضاءات واستكشافات تستجليها معالمه، ونتلقفها نحن من حياة الشاعر كالسيرة والأخبار والأحداث، وقد مال البحث إلى النص أكثر ليحتكم إليه بوصفه المتن الحامل لموضوعة الصورة .

وليس سهلاً أنْ نسألَ ما صورة المؤمن؟ وليس سهلا أن نجيب بكلمة أو كلمتين أو بتعريف واحد جامع مانع لا يتغير ما دام الفكر الإنساني في شغل دائم وتطور، وما دمنا نبحث في أشياء تنفذ بعيداً وراء المرئيات، وتستعصي على التحديد، ولا بد من أن يكونَ الإنسان قد سألَ نفسَهُ هذا السؤال مبكراً ، فبدأ بمحاولة الإجابة والمعرفة، ومن المعقول أنه رأى آثار المؤمن قبل أن يقتربَ من كنهِها، وقبل أن يسألَ نفسه عن كنهها، رآها وزارها واستراح إليها، ولقد قال كلاما موقعا في حالات متضاربة من الفرح، والحزن، والأمن، والخوف إزاء ما كان يحيطه من ظرف واستجابة لما تستثيره فيه ويوقظه المجتمع[1].

وكان البحث على أبواب عدة، وصور فمنها ما تدل على صورة المؤمن من ناحية الصبر والتوحيد، والإيمان والبلاء، وغيرها من الصور التي تتجلى في جوانب البحث من بين النصوص القرآنية الشريفة، والنصوص الشعرية التي وجدها الباحث.

على الرغم من أن الباحث سلّط الضوءَ على مفهومِ صورة المؤمن بشطريه اللغوي والاصطلاحي ومن خلالِ دراسةِ النصوصِ والغوصِ فيها الفت الصورة تتجلى مشخصاً، وتتجلى فكرةً، أو عقيدةً أو قد يكون ومضةً فكريةً، ومن هنا فإن الباحث توسع في مفهوم الصورة بوصفها المحرك، والمؤول له، والمعمول عليه، في خاصية الأداء الشعري.

ولابد لنا من معرفة الجذر اللغوي لمصطلح (المؤمن) قبل الدخول في مفاهيمه في جوانب المعرفة والإبداع المختلفة، بحسب ما جاء في المعجمات العربية.

الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة التي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم ، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧﴾ [يُوسُف : ١٧] أي: بمصدق.

---

(١) ينظر: مقدمة في النقد الأدبي، د. علي جواد الطاهر: ١٣.

وأَما الإيمانُ «مَصْدَرُ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيمَانًا، مُؤْمِنٌ. واتَّفق أَهلُ الْعِلْمِ مِنَ اللُّغَوِيّين وَغَيْرِهِمْ أَن الإِيمانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ»[١]. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { **قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا**}[٢]

قال: وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهيمه، وأين ينفصل المؤمن من المسلم، وأين يستويان، والإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب، فذلك إيمان يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم، وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه، وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب المؤمن وهو المسلم حقا،[٣] كما قال الله عز وجل: {**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَجاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**}[٤]

* * *

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج١٣/ ٢٣.
(٢) سورة الحجرات، الآية: ١٤.
(٣) لسان العرب ، ابن منظور: ج١٣/ ٢٣.
(٤) سورة الحجرات، الآية : ١٥ .

المبحث الأول

صورة التوحيد

قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ} (١)

وفي الآية الكريمة تنبيه من الله سبحانه إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) للقول لهؤلاء المعرضين عن آيات الله : ما أنا إلا بشر من بني آدم مثلكم في الجنس والصورة والهيئة لست بملك (يوحى إلي) يوحي الله إلى أن لا معبود لكم تصلح عبادته إلا معبود واحد،(فاستقيموا إليه) يقول: فاستقيموا إليه بالطاعة، ووجهوا إليه وجوهكم بالرغبة والعبادة دون الآلهة والأوثان.(٢)

قال: الشاعر عبد الله بن أبي رهم اليماني وهو يذكر أجمل صور التوحيد: (٣)

سبحان ربي لا إله غيره رب العباد ورب من يتردد(٤)

وفي هذا النص صورة من صور المؤمن وهي صورة التوحيد التي تتجلى واضحة في هذا البيت حيث يعلن صاحبه في ايام الردة تمسكه بالإسلام وعقيدة التوحيد, وهذا يوحي إلينا أنه استعمل هذه الكلمات(ربي لا إله غيره، رب العباد) التي وردت في كتاب الله العزيز الذي ذكره في النص القرآني، فتتجلى واضحة بأنه هو الله ، ولا معبود غيره، وفي الحديث النبوي الشريف قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»(٥)وهذا دليل قاطع على أن الآيات القرآنية والابيات الشعرية تقر بوضوح بأنه (لا معبود إلا الله) .

* * *

(١) سورة فصلت ، الاية : ٦ .

(٢) تفسير الطبري ، الطبري :ج ٢١ / ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٣) هوعبد الله بن أبي رهم بن فراس اليماني شاعر مخضرم كان اسمه في الجاهلية عبد العزى، ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة : ج ٥ / ٦٧ .

(٤) ديوان حروب الردة، د . محمود عبد الله ابو الخير: ١٣١.

(٥) صحيح البخاري ، للبخاري : ج٧/ ١٤٩، رقمه.

المبحث الثاني

صورة الصبر

قال تعالى: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}[١].

أُولُوا الْعَزْمِ أولوا الجد والثبات والصبر، وهم بعض الأنبياء نوح، صبر على أذى قومه: كانوا يضربونه حتى يغشى عليه، وإبراهيم على النار وذبح ولده، وإسحاق على الذبح، ويعقوب على فقد ولده وذهاب بصره، ويوسف على الجب والسجن، وأيوب على الضرّ، وموسى قال له قومه: إنا لمدركون، قال: كلا إنّ معي ربى سيهدين، وداود بكى على خطيئته أربعين سنة، وعيسى لم يضع لبنة على لبنة وقال: إنها معبرة فاعبروها ولا تعمروها. وقال الله تعالى في آدم وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً وفي يونس وَلا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ ويجوز أن تكون للبيان، فيكون أولو العزم صفة الرسل كلهم .[٢]

وهذا شاعر اخر بين لنا صور المؤمن وهي الصبر واصعب الصبر هو الصبر على البلاء ويقابلها الحمد وهو بشير بن عبدالله الانصاري[٣] بن الحارث من الخزرج، قتل يوم اليمامة، فتقدم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري خطيب الأنصار وشيخهم، وفي يده راية صفراء، وتقدم بشير فحمل ابن عم له يقال له بشير بن عبد الله من بني الحارث بن النجار، حتى وقف بين الجمعين ثم حمل على القوم، فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه[٤]. اذ يقول:

يـــا بـــنـــت نـــعـــمـــان بـــن خـــراس طـــال الـــبـــلاء عـــلـــى الـــنـــاس مـــن الـــنـــاسِ
يـــمـــضـــى إلـــى الله قـــدمـــا لا يـــريـــد بـــه دنـــيـــا ولا يـــبـــتـــغـــي حـــمـــداً مـــن الـــنـــاسِ[٥]

تلك هي صورة المؤمن الايمانية الكاملة التي تجسدت بها ايماناً خالصاً يتجلى مثلاً أعلى للمؤمن الصابر على البلاء ، فالصبر صفة لازمة للإنسان المؤمن الذي اتخذ منه سلاحا فعالا في مواجهة الظروف الصعبة، فالصابر هو المؤمن المحتسب لله كمال قال الفيروزاباد: للصبر أنواع صبر لله وصبر مع الله ليكون

(١) سورة الأحقاف، الآية ، ٣٥ .
(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري: ج ٤/ ٣١٣ .
(٣) بشير بن عبد الله الأنصاري من بن الحارث بن الخزرج قتل شهيدا، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للقرطبي: ١٧٥.
(٤) ينظر: الردة ، للواقدي: ١٣١.
(٥) ديوان حروب الردة ، د. محمود عبدالله أبو الخير: ٢٩٥.

هاديا للناس ومنقذًا لهم ويكون حامدا لله في السراء والضراء.

فالصورة واضحة وجلية بين النصيين القرآني والشعري فيجب على المؤمن الصبر كما صبروا اولو العزم من قبل، فالشاعر صبر على البلاء حتى قتل شهيدا في هذه المعركة، واهم ما جاء به في كتب الحديث عن الصبر عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ سمعت رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): قال «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»[1] فالصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل لكثرة المشقة فيه، وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة.

* * *

(١) صحيح مسلم ، لمسلم : ج٢/ ٦٣٧.

المبحث الثالث

صورة الرضا بأمر الله

قال تعالى{ قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[١]

المراد صدقهم في الآخرة وذلك في الشهادة لأنبيائهم بالبلاغ، وفيما شهدوا به على أنفسهم من أعمالهم، ويكون وجه النفع فيه أن يكفوا المؤاخذة بتركهم كتم الشهادة فيغفر لهم بإقرارهم لأنبيائهم وعلى أنفسهم ، ثم بين تعالى ثوابهم وأنه راض عنهم رضا لا يغضب بعده أبدا(ورضوا عنه) أي عن الجزاء الذي أثابهم به. (ذلك الفوز) أي: الظفر، (العظيم) أي: الذي عظم خيره وكثر، وارتفعت منزلة صاحبه وشرف.[٢]

فصورة المؤمن بالرضا في كل شيء من امر الله سبحانه وتعالى على العباد ، وهذه من أهم صور الاخلاص بالنية والعمل لله، قال الشاعر :

رضينا بدين الله من كل حادث   وبالله والرحمن نرضى به ربا[٣]

فالشاعر هنا وهو الجارود بن المعلى العبدي[٤]: لما ارتد اهل البحرين مع المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب بالغرور، قام الشاعر بن المعلى فشهد شهادة الحق ودعاهم إلى الإسلام ، فأنشد الشاعر بيته في تثبيت قومة. [٥]

لقد عبر الشاعر عن شعور المؤمن العارف بمصير قبيلته، فالصورة الايمانية هنا تقر بوحدانية الله تعالى ورضا بدين وصدق النية والاخلاص لله في القول والعمل والحث على وجوب الإخلاص في الأعمال كما قال الله تعالى **{وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين}**[٦]، وكذلك في الحديث النبوي الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[٧] فجاء شعر الشاعر مدافعاً عن ماهية

---

(١) سورة المائدة ، الآية: ١١٩.

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ج ٦ / ٣٨٠ -٣٨١.

(٣) ديوان حروب الردة، د . محمود عبدالله ابو الخير: ٤١.

(٤) الجارود بن بشر بن المعلى، ينظر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، فتح الدين:ج ٢ /٢٩٠.

(٥) أسد الغابة، لابن الاثير: ٣١١.

(٦) سورة البينة، الآية: ٥.

(٧) صحيح البخاري ، للبخاري : ج١/ ٦.

هذه الصورة التي جسدها الدين بقيادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان واضحاً، ومكذباً كل الادعاءات الزائفة التي ظهرت بعد وفاة، لاسيما ممن ارتدوا عن الإسلام، فجاءت دعوة الشاعر لهم للعودة إلى الله خالصة من القلب في القول والعمل، وهذا ما بينه لنا النص القرآني والنص الشعري.

* * *

المبحث الرابع

صورة الصدق

قال تعالى {لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً أَلِيماً }[١].

يعني أرسل الرسل وعاقبة المكلفين إما حساب وإما عذاب، لأن الصادق محاسب والكافر معذب، وهذا كما قال علي عليه السلام: «الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب» [٢]

أما القرطبي فقال : إن في تفسير هذه الآية أوجه عدة هي: أحدها: ليسأل الأنبياء عن تبليغهم الرسالة إلى قومهم، وفي هذا تنبيه، أي إذا كان الأنبياء يسألون فكيف من سواهم. الثاني: ليسأل الأنبياء عما أجابهم به قومهم، حكاه علي بن عيسى. الثالث: ليسأل الأنبياء عليهم السلام عن الوفاء بالميثاق الذي أخذه عليهم .[٣]

من أبرز الصور التي عبر بها شاعر الرسول (صل الله عليه وسلم) حسان بن ثابت (رضي الله عنه) وهو الصدق في قوله أبدوا ذات انفسكم ، أي اظهروا ما تضمرون وكونوا صريحين فقال: (البسيط)

يـا أيـهـا الـنـاس أبـــدوا ذات أنفسكم لا يستوي الصدق عند الله والكذب[٤]

أراد الشاعر أن يبث ويثبت صورة المؤمن بإنها إرادة الله في أنبيائه المرسلين إلى كافة البشر ، فجعلها صورة تامة لكي يكونوا مثلا أعلى يقتدى بهم البشرية، ويضيء بهم طريق الحياة الايمانية، فحاول شاعر الدعوة رضي الله عنه لتجسيد هذه الصفات من بين أشعارهم، فالصدق الخالص والتقرب إلى الله والفوز بالجنة، ففي الحديث النبوي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ ثَمَّ اللَّهِ كَذَّابًا»[٥] فالصورة واضحة هنا لأن الكذب والسير في ركابه تحمل المرء نتائجه التي لاتحمد عقباه.

---

(١) سورة الأحزاب ، الاية ، ٨ .
(٢) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، للفخر الرازي : ج ٢٥ / ١٥٩ .
(٣) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي: ج ١٤ / ١٣٨ .
(٤) شرح ديوان حسان بن ثابت، البرقوقي: ٧٨.
(٥) المسند الشاشي، للشاشي : ج٢/ ٣٩.

المبحث الخامس

صورة الدعوة إلى الحق والثبات عليه

قال تعالى : {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }[١].

وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو إلى الله بها على بصيرة من ذلك، ويقين وبرهان، هو وكل من اتبعه، يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة ويقين وبرهان شرعي وعقلي. فبدون الدعوة إلى الله لما انتشر الإسلام وما قام الدين .[٢]

وبعد إقامة الدعوة إلى الحق لابد من الثبات على دين محمد «صلى الله عليه وآله وسلم « وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }** [٣]

حافظوا على الإسلام في حال صحتكم وسلامتكم لتموتوا عليه، فإن الكريم قد أجرى عادته بكرمه أنه من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بعث عليه، ولا تأخذكم في الله لومة لائم، وتقوموا بالقسط ولو على أنفسكم وأبنائكم. [٤]

روى البخاري عن مرة عن عبد الله قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «حَقَّ تُقَاتِهِ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى وَأَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرَ.»[٥]

قال عدي بن حاتم الطائي[٦]، وهو أمير صحابي من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيء في الجاهلية والإسلام، وقام في حرب الردة بأعمال كبيرة، قال ابن الأثير: «خير مولود في أرض طيء وأعظمه بركة عليهم، وكان إسلامه سنة ٩ هـ ، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي بن أبي طالب، وفقئت عينه في صفين، وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب به المثل بجوده، قيل: عاش أكثر من مائة سنة وتوفي بالكوفة سنة ٢٨هـ«[٧]، وهمت قبائل طيء أن يرتدوا عن دين الإسلام، فقام/

---

(١) سورة يوسف، الآية ١٠٨.

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: ج ٤/ ٤٢٢ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: ج ٢/ ٨٧ .

(٥) الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي: ج ٢/ ٢٨٣ .

(٦) وهو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرىء القيس ابن عدي بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، يكنى أبا ظريف. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، أحمد السهيلي: ج ٧/ ٤٥٠.

(٧) الردة ، للواقدي: ٦٣.

سيدهم عدي بن حاتم الطائي ، فقال: «يا معشر طيء، إنكم إن أقمتم على دين الإسلام أصبتم الدنيا والآخرة، وإن رجعتم عنه خسرتم الدنيا والآخرة، واستغنى الله عنكم، وعلمتم أن الله تبارك وتعالى قد قبض نبيكم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا خليفته قد قام بأمره في أمته، فوفروا عليه صدقاتكم ولا تمنعوها، فإن منعها يمحق المال ويقرب الأجل، وخفوا إلى قتال أهل الردة من أسد وغطفان وفزارة، فإن الخليفة قد عزم على غزوهم، فإنهم أقيالهم في الجاهلية، وشجعناهم في الإسلام، وأنتم اليوم خير منكم أمس، والسلام»[١] .

قال: ثم الشاعر عدي بن حاتم يقول:

أَلا إِنَّ هَـذَا الـدِّيـنَ أَصْـبَـحَ أَهْـلُـهُ عَـلَـى مِـثْـلِ حَـدِّ الـسَّـيْـفِ بَـعْـدَ مُـحَـمَّـدِ
وَلا ذَاكَ مِـنْ ذُلٍّ وَلا مِـنْ مَـخَـافَـةٍ عَـلَـى الـدِّيـنِ وَالـدُّنْـيَـا لِإِنْـجَـازِ مَـوْعِـدِ[٢]

فاجمل صورة هنا وضحها لنا الشاعر في هذين البيتين لما بهما من التفاتة تتجلى بارزة في عظمة هذا الدين إذ اصبح هم اهله فمثل حدوده كحد حدة السيف في كل الامور التي يتخذونها، وليس هذا فقط واكتفى وانما ذكرة صفة وصورة رائعة وما اجملها فقال لا ذل ولا خضوع بعد اليوم لما وجدوا من راحة واخلاص لله في هذا الدين .

وعن حسان بن ثابت شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: ابيات من الشعر ينصح بها الاشعث بن قيس ومرتدي كندة بالسمع والطاعة لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، والثبات على الاسلام، وكان مرتدو كندة قد حاصروا جند المسلمين في مدينة تريم بحضر موت وضيق عليهم الحصار، فاستنجد زياد بن لبيد البياضي والمهاجرين بن امية المخزومي بأبي بكر، فاغتنم المسلمون لذلك وارسل حسان (رضي الله عنه) هذه الابيات إلى مرتدي كندة[٣]: (المتقارب)

أنـيـبـوا إلـى الـحـق يـا قـومـنـا فـإنـي لـكـم نـاصـح فـاقـبـلـوا
فـشـيـمـوا الـسـيـوف ولا تـبـعـثـوا حـروبـا تـذل بـهـا الـنـزل[٤]

في هذه الابيات الشعرية يوحي مضمونها بأن صورة المؤمن بمفهومه.

(١) ينظر: الردة، للواقدي: ٦٣-٦٤.
(٢) ديوان حروب الردة، د . محمود عبدالله ابو الخير: ١٤٣.
(٣) ينظر: الردة، للواقدي: ١٩١.
(٤) ديوان حروب الردة، د . محمود عبدالله ابو الخير: ٤٢٥.

الديني قد نظر اليها كمعطى ديني وهذا يجعلنا ان نقر بأن الصورة هنا تأتي على ثلاث مستويات الأول الثبات على الحق لأن الشاعر هو الذي وجه رساله اليه وإما الثاني فهو الناصح الامين واما الثالث فشيمهم للسيوف، فالشاعر المرتد يبحر مع المبحرين من الشعراء المرتدين فيخضم التحدي والفخر، وهذه هي شيم والقيم الدينية والاجتماعية التي توارثها الشعراء، فحينما تحاصر قبيلة ما من اعدائها تسقط جميع الاعذار في التخلي عنها من ابنائها، فالصورة هنا هي المنقذة المتسارعة الى نجدة اهلها والمدافع عنها بصرف النظر عن رأيه بموقفها، فعلى الرغم من كل المحاذير النى رأتها بطون كندة في قتل رسول الخليفة المستأمن والخوف من عاقبة هذا الفعل هبت لنصرته ابناء القبيلة، فالثبات والنصح جاءت في كثير من الادلة ومنها في قوله تعالى: {ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين}[1] فالنصح هو ديدن الإسلام الذي قاده رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم).

* * *

(١) سورة الاعراف، الآية: ٦٨.

المبحث السادس

صورة المؤمن في طاعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

قال تعالى{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ }[١].

في هذه الآية المباركة أمر بإطاعة الله ورسوله الكريم وفيها تهديد عظيم ووعيد شديد في حق من خالف في هذا التكليف وأعرض فيه عن حكم الله، وبيانه، يعني أنكم إن توليتم فالحجة قد قامت عليكم والرسول قد خرج عن عهدة التبليغ والإعذار والإنذار، فأما ما وراء ذلك من عقاب من خالف هذا التكليف وأعرض عنه فذاك إلى الله تعالى، ولا شك أنه تهديد شديد .[٢]

قال عبد الرحمن بن ذي الاخرة الثمالي[٣]، وهو من الرّهط الذين أمرهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم بقتال الأسود العنسيّ، فنهضوا لذلك فقال الشاعر: (الطويل)

وقال رسول الله سيروا لقتليه على خير موعود واسعد اسعد
فسرنا اليه في فوارس بهمة[٤] على خير امر من وصاة محمد[٥]

يعتقد الشاعر أن الرسول(صل الله عليه وسلم) هنا هو صورة المؤمن مزدوج مع صورة اخرى وهي القبائل التي تحمل فكرة الأمرة والتسلط، فهو يعد الرسول(صلى الله عليه وسلم) ذا طاعة موجبة لأنه استولى على الامر من دون النظر الى حيث يأتي ذلك الاستيلاء فصورة هنا مغلفة بالركون الى تعليمات الرسول(صلى الله عليه وسلم) وهذا يحيلنا الى قول لشاعر في طاعة رسوله فقال حارثة بن سراقة بن معد كرب من طويل.

لأن رسول الله أوجب طاعة واولى بما استولى عليهم من الأمر[٦]

---

(١) سورة المائدة، الآية ٩٢.

(٢) ينظر : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، الفخر الرازي : ج ١٢/ ٤٢٥.

(٣) ذكره وثيمة في كتاب الردة، وروى ابن إسحاق أنه ذكره في الرّهط الذين أمرهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم بقتال الأسود العنسيّ، فنهضوا لذلك، منهم عبد الرحمن، وأخوه يزيد. الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني: ج٤/ ٢٥٦.

(٤) البهمة بالضم: الشجاع، وقيل: هو الفارس الّذي لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه والجمع بهم. لسان العرب ، لابن منظور: ج١/ ٣٧٧.

(٥) ديوان حروب الردة، د. محمود عبدالله ابو الخير: ١٥٠.

(٦) ديوان حروب الردة: ابو الخير: ٢٢٥.

اذا ومن بين ما سبق فقد جاء القران الكريم والحديث النبوي الشريف والابيات الشعرية كلها تدل على طاعة رسولنا الكريم (صل الله عليه وسلم) فذكر في كتاب الله العزيز (من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا)[١].

رجل مؤمن مصدق لله ورسوله، وآمنت بالشيء إذا صدقت به.

وقال الشَّاعِرُ:

ومِـــنْ قَـبْـل آمَـنَّـا، وَقَـــدْ كـــانَ قَـوْمُـنـا يُـصـلّـون لـــلأَوْثـــانِ قـبـلُ، مُـحَـمَّـدًا[٢]

إن المؤمن هنا المصدق لأن الإيمان قد أُخذ من الأمانة، لأن الله عز وجل تولى علم السرائر ونيات العقد، وجعل ذلك أمانة ائتمن كل مسلم على تلك الأمانة، فمن صدق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدى تلك الأمانة...[٣].

* * *

(١) سورة النساء، الآية: ٨٠.

(٢) المصدر نفسه: ج١٣، ٢٤.

(٣) تهذيب اللغة، الازهري: ج١٢/ ٣١٣.

المبحث السابع

صورة الشورى والرجوع الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} [١].

وشاورهم في الأمر أي في أمر الحرب إذ الكلام فيه، أو فيما يصح أن يشاور فيه استظهارا برأيهم وتطيبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للأمة. فإذا عزمت فإذا وطنت نفسك على شيء بعد الشورى. فتوكل على الله في إمضاء أمرك على ما هو أصلح لك، فإنه لا يعلمه سواه. [٢]

الشاعر ثمامة بن اثال الحنفي، فروية عن ابن عبّاس، قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة ومنعه عن قريش الميرة، ونزول قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَما يَتَضَرَّعُونَ}[٣]، وذكر وثيمة له مقاما حسنا في الردة، وأنشد له في الإنكار على بني حنيفة أبياتا منها[٤] ، فالأبيات التي ذكرها الشاعر تدل للثبات على الاسلام، ويذكر فيها إطلاق النبي (صل الله عليه وسلم) سراحه، وعفوه، بعد أن كان أهدر دمه، وإن ذلك مما يزيد ثباتا على الاسلام وتمسكاً بحبله ويقول : (الطويل)

اهم بترك القول ثم يردني الى القول انعام النبي محمد[٥]

فهل أثر الاسلام في الصورة المؤمن؟ نعم لأن الاسلام أمر لا يمكن فوته، لأنه أثر في الصورة تأثيراً كبيراً، إذ شكل الفتح حدثاً تاريخيا مس مصير القارات الثلاث: آسيا، وأفريقيا، واروبا وسمح بقيام امبراطورية كونية عند التقاء تلك القارات، فالإسلام بمعانيه قد غمر مركز الحياة الاجتماعية واطرافها، واصبح سمة طغت على كل المثل والقيم، التي انعكست في تصرفات البشر ولا سيما الشعراء منهم، والتي بدت ملامحه في كل كلمة وفي كل نظم فالصورة المؤمن في الدين وفي كل الاوضاع التي قامت في تثبيته سلماً وحرباً، بين كل دين واخر، وداخل ابناء الدين الواحد نفسه فالثقافة العربية الاسلامية تمكنت من تمثيل الآخرين،

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٥٩ .

(٢) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي : ج ٢/ ٤٥، وينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري : ٤٣٢/١ .

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٦٧.

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، للعسقلاني: ٥٢٦.

(٥) ديوان حروب الردة، د. محمود عبدالله ابو الخير: ١٥٥.

لتؤكد وتثبت إنها صاحبة القوة والقادرة على الهيمنة في القول والشورى والقلب السمح الذي يسمع من الجميع فقدوتنا رسول الله لو كان فظ القلب لنفظ من حوله الجميع لكن كان شعاره المسامحة والعفو وهذا ما وضحه الشاعر في شعره، فالقول الراجح والشورى هو من مددة للدعوة الاسلامية وهذا اهم شيء ما بين النصيين القرآني والشعري.

* * *

المبحث الثامن

صورة الحمد والثناء لله ونهي ما نهى عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وقد افتتح الله تعالى كتابه العزيز بسورة الفاتحة المباركة قال تعالى: **{الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}**[١].

قال أبو جعفر: ومعنى (الْحَمْدُ لِلَّهِ) : الشكر خالصًا لله جل ثناؤه دون سائر ما يُعبد من دونه، ودون كلِّ ما برَأَ من خلقه ، بما أنعم على عباده من النِّعم التي لا يُحصيها العدد، ولا يحيط بعددها غيره أحدٌ، في تصحيح الآلات لطاعته، وتمكين جوارح أجسام المكلَّفين لأداء فرائضه، مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق، وَغذَاهم به من نعيم العيش، من غير استحقاق منهم لذلك عليه، ومع ما نبَّههم عليه ودعاهم إليه، من الأسباب المؤدِّية إلى دوام الخلود في دار المُقام في النعيم المقيم. فلربِّنا الحمدُ على ذلك كله أولا وآخرًا[٢].

وقال عبد الحارث بن انس بن الديان الحارثي[٣]، ذكر وثيمة في كتاب الردة، عن ابن إسحاق، قال: وقام عبد الحارث بن أنس في أهل نجران إذ بلغهم موت النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم، وهمّوا بالردة، وكان سيدا فيهم فقال: يا أهل نجران، من أمركم بالثبات على هذا الدين فقد نصحكم، ومن أمركم أن تزيغوا فقد غشّكم ... إلى أن قال: وإنما كان نبي اللَّه عارية بين أظهركم، فأتى عليه أجله، وبقي الكتاب الّذي جاء به، فأمره أمر ونهيه نهي إلى يوم القيامة، لما هم اهل نجرن بالردة حثهم الشاعر على الثبات على الاسلام ونفرهم من الردة ،وأنشد أبياتا يفتخر بها بثباته وثبات قومه على الاسلام[٤].

ونحن بحمد الله هامة مذحج بنو الحارث الخير الذين هم مدر
ونحن على دين النبي نرى الذي نهانا حراما منه والأمر ما أمر[٥]

نشر الله سبحانه وتعالى الاسلام على اراضي الجزيرة العربية وانزل الفرقان الذي فرق بين الحق والباطل، اذ ارسل نورا ليضيء به طريق الحق، وشملت رحمة ربي العرب اذ نقلتهم من عبادة العباد الى عباد رب

(١) سورة الفاتحة ، الآية ٢ .
(٢) تفسير الطبري ، للطبري :ج ١/ ١٣٥ .
(٣) عبد الحارث بن أنس بن الدّيان الحارثي من بني الحارث.الاصابة في تمييز الصحابة،العسقلاني:ج ٢٣٦/٤.
(٤) ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة،العسقلاني:ج ٢٣٦/٤..
(٥) ديوان حروب الردة، د . محمود عبدالله ابو الخير: ٢٨٧.

العباد، وهذا وحده هو من يستحق الشكر والثناء لله وحده وهذا ما وظفه الشاعر البيت الاول، وذكر في البيت الثاني ان صورة المؤمن هي تلك الافكار التي الدينية التي جاء بها الرسول(صلى الله عليه وسلم) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرام، الأن الصورة هنا فكرة وجسد شخص الرسول، وان كان حضور الرسول لغوياً في البيت وعدم التصريح باسمه، فإن هذا يوحي لنا بان الرسول (صلى الله عليه وسلم هو هنا صورة للمؤمن الحقيقية الذي ارتأى الشاعر ان يوجده في قصيدته لقيمة عظمى تدل على جدل بين وجوده الشخصي وغياب مؤثراته العقائدية.

* * *

الخاتمة والنتائج

من خلال ما تقدم توصل الباحث الى جملة من النتائج نوجزها بالنقاط التالية :

١- إن التعامل مع موضوع صورة المؤمن يستوجبُ منا أن نعد العدة لمعرفة كيفية رسم خارطة الدخول وأمامنا منعطفان، هما النص: بأبعاده اللغوية والدلالية، وما حول النص من إضاءات واستكشافات تستجليها معالمه، ونتلقفها نحن من حياة الشاعر كالسيرة والأخبار والأحداث، وقد مال البحث إلى النص أكثر ليحتكم إليه بوصفه المتن الحامل لموضوعة الصورة .

٢- الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة التي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم ، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب.

٣- الإيمانُ «مَصْدَرُ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيمَانًا، مُؤْمِنٌ. واتَّفق أَهلُ الْعِلْمِ مِنَ اللُّغَويّين وَغَيْرِهِمْ أَن الإِيمانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ».

٤- رسم النص القرآني الكثير من صور المؤمنين وصفاتهم ونتيجة لجمال وبلاغة النص الموحية جذب الشعراء لتوضيف النص القرآني في شعرهم وبالاخص الشعر الإسلامي.

* * *

المصادر والمراجع

* القران الكريم.
* الحديث النبوي الشريف.
١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢. أسد الغابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٥ هـ.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت , الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
٥. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، - بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ .
٦. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب دار ، ط١، ٢٠٠١م .
٧. جامع البيان في تأويل القرآن ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١، ١٤٢٢هـ.
٩. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
١٠. الدر المنثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر - بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ م.

١١. ديوان حروب الردة ، جمعه وحققه الدكتور محمود عبد لله ابو الخير، للنشر والتوزيع جهينه- عمان ، ٢٠٠٤.

١٢. الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: ٢٠٧هـ) ،تحقيق: يحيى الجبوري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٣. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

١٤. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)،صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ.

١٥. شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري، ضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي، دار الاندلس - بيروت- ١٩٨٠.

١٦. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم - بيروت، ط١، ١٩٩٣/١٤١٤.

١٧. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ.

١٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٩. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (ت: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠.

٢٠. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ.

* * *